مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

دور الوالي علي باشا في التصدي للخطر الوهابي على الاراضي العراقية (١٨٠٣ـ ١٨٠٧ م)

أ.د متعب خلف جابر الريشاوي
جامعة المثنى . كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحثة :خوله عبدالله عوازه
مديرية تربية المثنى

البريد الإلكتروني Email : jnatbdallh885@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المماليك ،سليمان باشا ،علي باشا ،الوهابيين ، آل سعود.

كيفية اقتباس البحث

الريشاوي ، متعب خلف جابر ، خوله عبدالله عوازه ، دور الوالي علي باشا في التصدي للخطر الوهابي على الاراضي العراقية (١٨٠٣ـ ١٨٠٧ م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Role of Governor Ali Pasha in Confronting the Wahhabi Threat to Iraqi Territories (1803–1807)

Professor : Mutaib Khalaf Jaber Al –Rishawi
University of Al- Muthanna - College of Education

The researcher: Khawla Abdullah Awaza
Muthanna Education Directorate

Keywords : Mamluks، Suleiman Pasha، Ali Pasha، Wahhabis، Al Saud.

How To Cite This Article
Al –Rishawi, Mutaib Khalaf Jaber, Khawla Abdullah Awaza, The Role of Governor Ali Pasha in Confronting the Wahhabi Threat to Iraqi Territories (1803–1807) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The period of Ali Pasha's rule (1802–1807) was filled with challenges that reflected the weakness of the Ottoman Empire in dealing with internal and external crises, especially the Wahhabi threat. The relationship between the Mamluks and the Wahhabis was characterized by coldness and mutual distrust, eventually escalating into conflict and war due to several contentious issues that fueled hostility between the two sides. The Wahhabis managed to invade Iraqi cities on multiple occasions, even reaching Karbala during their raids. This increased the animosity of both Iranian and Ottoman policies, reinforcing their determination to destroy Diriyah. Despite his repeated attempts, Ali Pasha failed to eliminate the Wahhabis in Najd, confirming to the Ottomans the inability of Baghdad's governors to accomplish this task. Meanwhile, the Wahhabis took advantage of the turbulent conditions in Iraq under Mamluk rule during this period, marked by numerous internal issues, frequent tribal revolts, and the state's weak treasury, which

hindered funding campaigns to defend Iraqi territories. As a result, all of Ali Pasha's campaigns against the Wahhabis ended in failure.

الملخص:

سلط البحث الضوء على مده حكم علي باشا (١٨٠٢- ١٨٠٧م) التي كانت مليئة بالتحديات و التي عكست ضعف الدولة العثمانية في التعامل مع الأزمات الداخلية والخارجية، لاسيما التهديد الوهابي، فقد اتسمت العلاقة بين المماليك والوهابيين بالفتور وانعدام الثقة بين الطرفين، ثم تطورت إلى الصدام والحرب في ظل عدد من النقاط الخلافية التي أثارت العداء بين الجانبين، فقد تمكن الوهابيين من اجتياح المدن العراقية في عدة مرات ، حتى وصلوا إلى كربلاء في غزواتهم، الأمر الذي زاد من حنق السياسة الإيرانية والعثمانية على حد سواء، والتصميم على تحطيم الدرعية، وقد أخفق علي باشا في القضاء على الوهابيين في نجد رغم محاولاته المتكررة، الأمر الذي أكد للعثمانيين عجز ولاة بغداد عن تنفيذ هذه المهمة، في الوقت نفسة استغل الوهابيين الأوضاع المضطربة التي كان يمر بها المماليك في العراق خلال تلك المده ، والتي تميزت بكثرة المشاكل الداخلية و ثورات العشائر المتكررة وضعف خزينة الدولة الذي اعاق تمويل الحملات لدفاع عن الاراضي العراقية ، ونتيجة لذلك باءت جميع حملات علي باشا ضد الوهابيين بالفشل .

المقدمة:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على حقبة تاريخية مهمة من تاريخ العراق الحديث وهي فترة لم تُتناول بشكل معمق في الدراسات السابقة عن تاريخ العراق في العهد العثماني، فعلى الرغم من مرور بعض الباحثين على هذه المرحلة باستعراض تاريخي عام، إلا أنها ظلت تمثل ثغرة تحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية ، كل ما تقدم ،كانت مبررات علمية دفعتنا لاختيار عنوان(دور الوالي علي باشا في التصدي للخطر الوهابي على الاراضي العراقية ١٨٠٣- ١٨٠٧ م)، فهو من العنوانات التي تستحق البحث والدراسة لاستقصاء الحقائق التاريخية لكونها تشكل حقبة مهمه كان لها انعكاسات على العقود اللاحقة في تاريخ العراق الحديث ، وقد قُسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية، يسبقها مقدمة وتليها خاتمة تضمنت أبرز الاستنتاجات ، اذ تناول المحور الاول ولاية علي باشا وابرز الاحداث السياسية التي شهدتها تلك المرحلة ،اما المحور الثاني فقد خُصص لدراسة دور علي باشا في التصدي للحركة الوهابية، بما في ذلك الاستراتيجيات العسكرية والتحركات السياسية لمواجهة هذه التحديات ، وتحدث المحور الثالث

عن حادثة اغتيال علي باشا ،واستند البحث على العديد من المصادر التاريخية التي يمكن ملاحظتها في الهوامش وقائمة المصادر والمراجع .

المدخل :

شهد العراق خلال الفترة الممتدة من١٧٥٠ -١٨٣١م حكم الولاة المماليك وهؤلاء ينحدرون من اصول جورجية وقوقازية من الشركس جلبهم الوالي العثماني حسن باشا (١٧٠٤ – ١٧٢٤م) كحرس خاص لعدم ثقته بالجيش الانكشاري [١] ثم توالى توافدهم في زمن ولده احمد باشا (١٧٢٤-١٧٤٧م) الى ان اصبحوا قوة عسكرية لا يستهان بها اجبرت السلطان العثماني الى الاعتراف بهم واصدار الفرمان[٢] السلطاني بتولية أولهم الوالي سليمان باشا ابو ليلة (١٧٥٠-١٧٦٢م) بعدما فشل كل الولاة الذين ارسلهم الباب العالي للسيطرة على الامور في بغداد للفترة من ١٧٤٧ -١٧٥٠م لقوة ونفوذ طبقة المماليك الذين شكلوا طبقة اجتماعية واقتصادية وادارية في بغداد واول ولاتهم هو صهر الوالي المتوفي احمد باشا وسار الوالي الجديد على نهج أسياده بجلب ابناء جلدته وادخالهم الجيش للاعتماد عليهم اثناء الحملات العسكرية وضبط الامن في الولاية. بعد وفاة سليمان باشا تولى اصهاره بالتوالي كرسي الولاية بنفس الطريقة – سياسة فرض الامر الواقع – علي باشا ١٧٦٢ – ١٧٦٤م ثم عمر باشا ١٧٦٤-١٧٧٦م ثم دخلت البلاد في فوضى واضطراب من ١٧٧٦ – ١٧٨٠م عندما حاول الباب العالي اقصاء المماليك عن كرسي الحكم وتعيين ولاة جدد لكن اكثر من والي عثماني فشل وترك المنصب لعدم قدرته مواجهة نفوذ المماليك واعوانهم في بغداد الى ان صدر الفرمان بتعيين متسلم البصرة سليمان باشا الكبير ١٧٨٠-١٨٠٣م واليا على بغداد وهو من المماليك ليستتب الامن من جديد ، ويعتبر اكثر الولاة المماليك عمرا في المنصب وشهد عهده الكثير من الحملات العسكرية لإخماد الانتفاضات العشائرية الرافضة للتسلط العثماني كذلك تعرض العراق للخطر الوهابي القادم من الجزيرة العربية ومأساة كربلاء ومجازرها خير شاهد على ذلك، اصيب سليمان باشا اخر ايامه بمرض اقعده عن العمل وعن ادارة الدولة التي اصبحت بيد اصهاره الى ان توفي عن عمر ناهز الثمانين في السابع من اب ١٨٠٢م [٣].

اولاً : ولاية علي باشا :

اجتمع سليمان الكبير قبل وفاته بأولاده الصغار سعيد وصالح وصادق ، وأصهاره الأربعة علي باشا الكهية[٤] وسليم أغا [٥]وداود أغا ونصيف أغا ، ومعهم محمد بك الشاوي الذي كان يتولى منصب باب العرب [٦]وأوصاهم أن يولوا من بعده صهره علي باشا الكهية وأن لا يختلفوا عليه ، وحذرهم من مغبة التنازع والاختلاف فيما بينهم [٧] ،اذ قال باللهجة العامية حسب رواية

التاجر يوسف بن ديمتري المقدسي الذي كان يسكن بغداد انذاك : " **اذا كنتم قلب واحد وبينكم محبة لا يتسلط الغريب وتحوزوا الدولة التي اقتنيتها ، والا متى تفخذتم عن بعضكم فتأتي الغرباء من الوزراء وتبدل الدولة والعائلة**" [٨] .

إلا أن هذا الترشيح لم يكن ليجعل علي باشا في مأمن من مؤامرات منافسيه، وقد ادرك علي باشا تلك المؤامرات لذلك تسلم الحكم وزمام الامور حال وفاة سليمان باشا دون ان يحضر مراسيم دفنه[٩].

ولذلك نشب صراع عنيف بين الطامعين في منصب الباشوية [١٠]، إذ كان أحمد آغا [١١]رئيس الإنكشارية، الذي عرف في بغداد بإدارته الحازمة للشرطة، يطمح إلى المنصب الذي سيشغله بوفاة الوالي المذكور، ومن أجل ذلك كان يعمل ويخطط في الخفاء، فقبل أيام قليلة من وفاة سليمان باشا اتصل بالمقيم البريطاني في بغداد هارفورد جونز (Harford Jones) وكشف له عن رغبته في تحمل المسؤولية ملتمسا منه الدعم والمساعدة وإرسال كتاب إلى السفير البريطاني في الاستانة من أجل إقناع رجال الدولة بهذا الصدد. ويبدو أنه أراد أن يفعل ذلك ليقلد سليمان الكبير. الذي حصل على منصب الباشوية بمساعدة الإنجليز، إلا أن المقيم البريطاني اعتذر لأحمد اغا عن القيام بهذه المبادرة، ويبدو أن المقيم بنى اعتذاره على تقديره لقوة المماليك في بغداد، الأمر الذي جعل من الصعب تقبل حكم والي لا يكون منهم [١٢].

ان موقف المقيم البريطاني هذا لم يثن عزم أغا الانكشارية في تحقيق مبتغاه ولذا فقد كانت وفاة سليمان الكبير ايذانا بنشوب صراع على السلطة اشبه ما يكون بذلك الصراع الذي حدث عقب وفاة سليمان ابي ليلة سنة ١٧٦٢م[١٣].

لكن في بداية الأمر وقف أغا الانكشارية موقفا مؤيدا فيه تولي علي باشا منصب الباشوية كما اتخذ الموقف نفسه وجوه وأعيان بغداد وارسلوا بالأجماع التماسا الى الباب العالي بتعيينه واليا [١٤]، ولكن تأييد أغا الانكشارية ظهر بعدئذ انه كان لمجرد كسب الوقت كي يتمكن فيه من جمع الاتباع واعلان المعارضة بصورة علنية ، وقد تظاهر أمام علي باشا بانه سيكون ساعده الايمن وقال له" **إن اهل العراق ارباب نفاق لا يألون جهداً في خلاف وشقاق ، فالرأي الذي اراه ، والذي تحمد عقباه ، ان تأذن لي ان اضبط القلعة بزمرة الينكجرية لتكون بهم في عز ومنعه فأجابه علي الى ما طلب**" [١٥].

وقد تآمر أحمد أغا مع الصهر الثاني سليم أغا فكان يريد الولاية له بدلا من علي باشا الذي أوصى به الوالي الراحل ، بينما كان محمد بك الشاوي من الجانب الآخر يريد الولاية لعلي باشا [١٦] ويعتقد أن شجاراً شخصياً بين هذين الرجلين كان عاملاً فعالاً في إشعال الفتنة [١٧].

قاد احمد اغا جنوده وأتباعه الموالين له وقام باحتلال القلعة وقطع الجسور وأعلن الثورة ، وصوب المدافع باتجاه السراي الذي كان فيه علي باشا وجماعته [١٨] ، فلم يكن يسمع في بغداد إلا صوت المدافع وأزيز الرصاص ، وبدأ إنكشارية بالتجول في الطرقات والاستعداد لشن هجمات على السراي، وانتشرت الفوضى ، واستمر القتال بين أتباع احمد اغا وانصار علي باشا حتى العصر، وخلال هذه المدة تم نهب بعض المنازل والمحلات التجارية[١٩].

رأى علي باشا أنه من الأفضل مغادرة السراي بطريقة ما، ربما بذلك يستطيع إعادة الأمور إلى نصابها، فقام بأرسل ناصيف أغا وطلب منة ان يخبر احمد اغا و جماعته عن رغبته في التنازل عن منصب الباشوية ومطالبته بالتوقف عن إطلاق النار والتعهد بسلامة حياته [٢٠] ،وحصل على موافقة احمد اغا عن طريق أحد الأغوات ، ثم خرج علي باشا من السراي واتجه نحو منزله متظاهراً بالرضى والموافقة ومع ذلك لم يطمئن منه احمد اغا، وكان على حق في ذلك، إذ استغل علي باشا حلول الظلام وعبر إلى جهة الكرخ وهناك التقى بمحمد بك الشاوي وعشيرة العقيل والجبور [٢١].

وبعد المداولة عبروا بالسفن والزوارق إلى جهة الرصافة لأن الجسر كان مقطوعاً، وفور عبورهم شنوا هجوماً على محلة الميدان التي كانت مركزاً لتجمع الإنكشاريين وأعوانهم ،وتمكنوا من تشتيتهم وراحوا يضيقون على القلعة، حتى صارت على وشك السقوط بأيدي اتباع علي باشا، إذ فر منها الإنكشاريون وذكر علي باشا أنه تمكن من جذب الكثير من أتباع الإنكشارية إلى جانبه بالأموال التي وزعها بينهم. وهكذا تم احتلال القلعة وهرب احمد آغا وأتباعه، إلا أنه تم القاء القبض عليهم وتم اعدام احمد اغا إضافة إلى أربعة عشر من أتباعه كان من بينهم حسين أغا كوسة [٢٢].

لقد كان الباب العالي يراقب احداث بغداد عن كثب ليرى ما ستسفر عنه ولذلك لم يتسرع في اصدار فرمانة بتعيين علي باشا واليا على بغداد ، وكان يأمل فوز أغا الانكشارية الذي يمكن بواسطة التخلص من المماليك ، غير ان أمل الباب العالي هذا سرعان ما تلاشى وتبدد بورود انباء انتصار علي باشا[٢٣].

أما علي باشا فقد تقدم الى الباب العالي بالتماس موقع من قبل وجوه وأعيان بغداد حول ترشيحه لمنصب الولاية ارفقه بمبلغ ستين جنيه استرليني إضافة لبعض المجوهرات والشيلان الفاخرة والفراء والأثاث والتحف الهندية وتعهد لهم بدفع ما بذمة سلفه سليمان باشا الكبير ، وبالقضاء على الوهابيين ، فصدر الفرمان السلطاني بالموافقة بعد أربعة أشهر ، ووصل الى بغداد في٦

كانون الثاني ١٨٠٣ م[٢٤] يحمله رئيس الماين ابراهيم أفندي ، بتعيين علي باشا والياً على بغداد [٢٥].

ثانياً :دور علي باشا في التصدي للوهابية :

ما كاد علي باشا يتولى الحكم حتى واجهته حوادث جسام ، اذ شهدت سنوات حكمه الخمس تزايد الخطر الوهابي و ثورات العشائر إضافة الى الخطر الإيراني الذي يهدد العراق [٢٦].

وردت الأخبار في عام ١٨٠٣ م أن الوهابيين توجهوا نحو العراق بقوات كبيرة، فأرسلت إليهم حملة عسكرية كبيرة بقيادة علي باشا ، ولما وصل إلى الموقع المسمى أبي عوسج[٢٧]، وصلته أخبار أخرى تفيد بأن الوهابيين بعد اقترابهم من البصرة لم يجرؤوا على مهاجمتها، وبعد حصار مدينة الزبير تسعة أيام عادو من حيث أتو، ولم ير الوزير فائدة في ملاحقتهم، فعاد إلى بغداد [٢٨].

وفشل علي باشا في هذه الحملة يدل على تقاعس القوات العثمانية وبطء حركتها ، وضعف فاعليتها العسكرية ، وتخلف جهودها الاستخبارية ، بحيث تصل الأخبار متأخرة وبعد فوات الأوان، وفي المقابل تتميز القوات الوهابية بسرعة الحركة ومعرفتها الجيدة بطرق الصحراء وبراعتها [٢٩].

ولتزايد الخطر الوهابي على الاراضي العراقية ولاسيما بعد هجوم كربلاء التي اثارت سخطا عظيما في العالم الإسلامي إضافة لوصول انباء باحتلال الوهابيين لمكه المكرمة التي كانت ضربة قاسية للخليفة العثماني ومكانته بوصفة حامي الحرمين والمدن المقدسة [٣٠]، وبناءً على ذلك تم عقد مجلس الشورى في ٢٠ حزيران ١٨٠٣ م في منزل شيخ الإسلام في الاستانه ونتيجة المناقشات التي حدثت في المجلس تقرر استئصال شوكه الوهابيين وذلك عن طريق محاصرتهم من قبل والي بغداد ووالي دمشق [٣١].

ولذلك قام علي باشا بتقديم ايضاحات مفصلة الى الباب العالي عن الاحتمالات التي تكتنف الحملة فذكر فيها:

اولا : إن إرسال حملة عسكرية صغيرة إلى نجد للاستيلاء على الدرعية لا يجدي نفعاً.

ثانياً : إن الوضع الحربي يتطلب تجريد جيش كبير كامل العدة متدرب على حرب الصحراء.

ثالثاً : إن إيصال الماء والأرزاق إلى بلاد تكتنفها الصحاري الرملية ليس بالأمر الهين.

رابعاً : إن حكومة بغداد لا تستطيع أبداً أن تنهض بهذه التبعات الشاقة وحدها إلا إذا ساهمت حكومة الباب العالي معها.

خامساً : الجيش الذي يقضى تجريده لمحاربة الوهابيين سيكون عدده على الأقل تقديره(١٥٠٠٠) مقاتل من الجيوش النظامية عدا القبائل ونقل هذا العدد الضخم لا يتم إلا بواسطة الإبل التي يلزم منها نحو (٦٠٠٠٠)وأن إعداد هذه المدة يلزم مدة لا تقل بأي حال عن ٦ أشهر.

سادساً : إن مقدار المصاريف يمكن تقديرها مبدئياً بثمانية عشر ألف كيس وصرف هذا المبلغ الضخم خارج امكانية ميزانية ولاية بغداد ولا يمكن توفيره بسهولة [٣٢].

ويبدو ان السلطات في الاستانه كانت الى ذلك الحين تجهل مدى القوة التي أصبح عليها آل سعود ، بالاضافة الى طبيعة بلادهم الصحراوية، وما تستلزمه الحملة العسكرية للقضاء عليهم ، كما هو شأنهم في معظم المسائل ، كما أنهم يجهلون سعة النفوذ الذي حصل عليه الوهابيون في تلك المدة القليلة.

وقد كان المطلعون يدركون إن القضاء على أتباع الحركة الوهابية لا يتم إلا بأرسال حملتين إحداهما من الشام والاخرى من العراق ، و أيضا يتطلب الأمر انصراف الدولة العثمانية بجميع جهودها الى ذلك، الا ان الدولة العثمانية لم تطمئن لإيضاحات علي باشا بل وأسخطها كتابه وحفزها في نفس الوقت على إصدار أمر نهائي إلى هذا الباشا بلزوم الامتثال لأوامر السلطان والمبادرة بغزو نجد والاستيلاء على الدرعية[٣٣] .

وجد علي باشا نفسة ملزماً بالامتثال للأمر السلطاني خوفاً من أن يتهم بالتقصير والموالاة للوهابيين [٣٤] ، ففي (٩ من تشرين الثاني ١٨٠٤م) خرج من بغداد وتوجه بجيشه الى الحلة وعبر جانب الشامية فوصل الجيش إلى مقام النبي أيوب ع ، وهناك مكث بما يقرب من اربعة أشهر ونصف ، ليعد العدة لحملة عسكرية كبيرة والنشر سطوته في تلك الانحناء [٣٥]، وبعد ذلك أنطلق نحو المدن العراقية الجنوبية فحشد أهلها فانضمت له كثير من العشائر، وفي مطلع ١٨٠٥م ارسل نخبة من رجالة يبلغ عددهم ٤٠٠ رجل منها بوصفهم فرقة عسكرية، وكانوا بقيادة سليمان بك الكتخدا، وكان دليلهم فارس الجربا، وسارت هذه الفرقة إلى عين سعيد بعد مسيرة عدة أيام واحتلتها، وكانت القرية مأهولة بعدد من الوهابيين ، فأراد الكتخدا سليمان الانتقام منهم لما ارتكبوه في كربلاء ولكن فارس الجربا احد شيوخ شمر أقنعه بأنهم لم يكونوا أعداء علي باشا بالرغم من كونهم وهابيين، و انهم اجبروا على المشاركة في هجوم كربلاء كونهم عجزوا عن رفض اوامر سعود بن عبد العزيز الذي اجبرهم على المشاركة ، وهم وحدهم في الصحراء، حيث الكل يخضع له، وقد أنقذت هذه الحماية أهل القرية، ورأى الكتخدا سليمان أن الماء بدأ ينفد، فخاف المفاجأة وعاد إلى الحلة [٣٦]، بعد إن غنم من بعض القبائل النجدية بما يقرب من أربعمائة جمل[٣٧]، وفي رجوعه تعرضت حملته الى عدة مشاكل بسبب العطش وحرارة الجو

ومشقة السفر، وأصبحوا بحالة يرثى لها، وقد فقد بعض أفراد الحملة بصره وبعضهم اختل عقله [٣٨]، وفي النهاية لم تحقق هذه الحملة النتيجة المرجوة على الرغم من مصاريفها الباهظة .

وأرسل علي باشا على التوالي فرقاً عديدة أخرى، لم يكن حظها بأحسن من حظ الأولى، فقد يئس علي باشا من هذه التجارب غير المثمرة فعاد إلى بغداد[٣٩].

ان علي باشا لم يكن جاداً في تلك الحملات وانما تظاهر بها لإرضاء السلطان وابعاد الشبهات عنه كي لا يتهم بالتقاعس . وشعر السلطان بخيبة امل من موقف ولاية بغداد والتي اثبتت التجارب عدم قدرتها على مجابهة وردع الخطر الوهابي ، وهذا العجز جعل العشائر العراقية النازلة غرب الفرات تواجه مصيرها امام قسوة و عنف الهجمات الوهابية وتتكفل مقاومتها بمفردها [٤٠].

استمرت هجمات الوهابيين بعد ذلك على قرى ومدن العراق، لذلك رأى علي باشا أن يجرد حملة ويسير بها ، ليكون قريباً من الجهات التي يكثر تردد الوهابيين عليها ، وقد خرج بهذه القوة فعلا ووصل الى الحلة عام ١٨٠٦ م حيث عسكر في جانب الوردية وكان يقضي أوقاته بالتجول في البلدة ليلا والعمل في المعسكر نهاراً، وقد بث العيون والارصاد في تلك الجهات لإيصال الأخبار في اوقاتها[٤١]، ولما يئس من عودتهم عاد الى بغداد[٤٢].

وبالرغم من أن علي باشا أعطى أهمية كبرى لموضوع الوهابيين، إلا أن عزيمته قد خابت بسبب الهزائم المتلاحقة التي مني بها، ولذلك أمر والى بغداد بحفر الخنادق حول المدينة لحمايتها من هجوم الوهابيين كما أمر ببناء الحصون، وقام بتشجيع بعض العشائر العربية المخالفة للوهابيين ، وبالرغم من تحقيقه نجاحاً طفيفاً في هذا الشأن، إلا أن الوهابيين زادت قوتهم يوماً بعد يوم[٤٣].

ويمكن القول ان جميع الحملات العثمانية التي حدثت ضد الوهابيين بعد عام ١٨٠١ م كانت ضعيفة و حدثت لأثبات ولائها للسلطان العثماني من خلال تنفيذ أوامره.

ثالثاً :اغتيال علي باشا:

لم يمض وقت طويل على الهزيمة العسكرية التي منيت بها قواته، حتى تم اغتيال في ١٨ اب ١٨٠٧م ، وهو يؤدي صلاة الصبح، هاجمه مدد بك احد المماليك وقتلة وكان عمره حوالي الخامسة والأربعين وكانت مدة ولايتة خمس أعوام وثلاثة أشهر وتسعة عشر يوما بما فيها ايام وكالته [٤٤].

اما القاتل فكان مملوك تم استقدامة قبل ثلاث سنوات من باطوم يُدعى مدد بك ابن رجل قوقازي خدمه علي باشا في شبابه وقد علم بما توصل إليه علي باشا من مكانة بعد أن كان عبداً

في قصر أبيه واستقبله علي باشا بكل ترحاب ومع ذلك لم يرق له المنصب الذي أعطاه إياه ورأى بعين الحسد مناصب أعلى تعطى لمن كان يعتقد أنهم أقل منه مقدرة [٤٥].

الا ان اغتيال علي باشا لم يكن نتيجة احقاد ذاتية ، وانما كان وليد مؤامرة حيكت له في الخفاء دبرها من كان ينافسه ويطمع بمنصب الباشوية[٤٦]، وهو كتخدا البوابين نصيف اغا فقد كان ناصيف آغا سابقاً مساعد كتخدا ، وكان كذلك صهر سليمان باشا أي عديل علي باشا، ولدى وفاة سليمان باشا الكبير أراد تولي منصبه، ولكن علي باشا سبقه إليه، وقد غفر له ناصيف آغا ذلك وبات يعيش في القصر كأي شخص عادي بعد أن تصالح مع عديله [٤٧].

وهكذا تآمر مدد بك وجماعته مع نصيف آغا، الذي قبل مؤازرتهم بعد أن وعدوه بإعطائه مركز باشا[٤٨]، لذلك هرع القاتل مدد بك والجماعة التي شاركته نحو دار نصيف اغا حال ارتكاب الجريمة، وهناك تجمع الاتباع والمؤازرون لنصيف اغا ثم توجهوا الى السراي محاولين تنصيب نصيف اغا خلفا للوالي الراحل ، ولكن محاولتهم هذه قد باءت بالفشل ، فقد سارع الكتخدا سليمان بك ابن اخت علي باشا بعد اتمام مراسيم دفن خاله الى تسلم زمام الأمور، وصدر الفرمان السلطاني بتعيين سليمان باشا الصغير(كجك) [٤٩]واليا على بغداد في الثاني من كانون الثاني ١٨٠٨ م[٥٠] .

وخير من وصف علي باشا المقيم البريطاني في بغداد هارفورد جونز فقد كتب يقول : " **انه ليس رجل عمل ولا هو رجل لهو ، فليست لديه الامكانيات التي تخلق منه الأول ، ويقف تعصبه حائلا بينه وبين الثاني** "، فوصفة بأنه رجل ضعيف وعنيد[٥١].

وبذلك انتهت أيام علي باشا دون أن يصل إلى نتيجة مشرفة في الميدان الفارسي أو الكردي أو الوهابي.

الخاتمة :

توصل الباحث في هذه الدراسة الى عدة نتائج يمكن تلخيصها بالاتي :

١.كانت فترة علي باشا مليئة بالفوضى والاضطراب اذ عرف عنه القسوة في التعامل مع العشائر وحركاتها المناهضة للسلطة طيلة العهد العثماني وقد اتاحت هذه القسوة الفرصة لمعارضيه ومنافسيه على المنصب لاستغلالها لتحقيق مآربهم وساعدهم الخطر الوهابي المحدق بالعراق من الجهة الغربية ومهادنة علي باشا للوهابية بل اتهمه البعض في التعاون معهم .

٢.لم يستطيع علي باشا الدفاع عن حدود العراق في وقتٍ ذاته لم يسمح للقبائل بالدفاع عن نفسها ايضاً ، ولم يوكل حماية المدن المقدسة للقبائل العراقية ، مما جعل الوهابيين يشنون عليها العديد من الغارات .

٣.نستنتج مما تقدم أن كل الحملات العسكرية التي شنها علي باشا ضد الوهابيين ، كانت حملات ضعيفة في التجهيز والاستعداد والتخطيط، لذلك لم تقض على الوهابيين أو حتى وضع حد لهم، بل كلفتها تلك الحملات الكثير من الوقت والجهد والمال، عدا عن الخسائر البشرية والمعنوية.

٤. أن علي باشا كان يعلم بقوة الوهابيين من خلال الحملات التي قادها في ولاية سليمان باشا فمن الصعوبة خوض حرب في الصحراء ولاسيما لوجود جيش ضعيف لا يستطيع الصمود اضافة الى نقص التمويل والمعدات اللازمة لحملات صحراوية طويلة ، ولكنه أمام اصرار الباب العالي قام بهذه الحملات لكي يثبت ولائه للسلطان وأنه يأتمر بأمره وينفذ أوامره .

الهوامش:

(١)الانكشارية: كلمة مركبة من كلمتين في الأصل هما ينى أي الجديد وجري أي العسكر أو الجيش فتصبح بذلك العسكر أو الجيش الجديد، ويعود تأسيس هذه القوات، وهي من المشاة، إلى زمن مراد الأول ١٣٦٠ م – ١٣٨٩ م وكان هؤلاء يتألفون في البداية من الأسرى الذين يعطى خمسهم للدولة باعتبارهم من الغنائم أيضاً مقابل ضريبة الخمس وفيما بعد أصبح العنصر الأساس لهذه القوات الصبيان المسيحيين الذين يؤخذون من أهاليهم بموجب نظام الديوشرمة (Devahirme) أو ضريبة الغلمان. للمزيد ينظر : خليل علي مراد، العراق في العهد العثماني الثاني دراسة في الإدارة العثمانية والحياة الاقتصادية ١٦٣٨ – ١٧٥٠م ، دار الرافدين، بيروت ، ٢٠١٨، ص ١٠٢

(٢) فرمان : كلمة فارسية الأصل بمعنى أمر ، تخصص معناها ليطلق على المرسوم السلطاني فقط .للمزيد ينظر : جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧ م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١،ص ٢٥

(٣) لتفاصيل اكثر ينظر : تتين صادق جعفر الانصاري ، العراق في عهد الوالي سليمان باشا ١٧٨٠. ١٨٠٢م (دراسة سياسية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،، جامعة البصرة ، كلية الآداب، ١٩٩٨م

(٤) الكتخدا او الكهية: – الكتخدا كلمة فارسية مرادفة لكلمة كهية التركية وتعني بوجه عام الامين او الموظف الكبير ثم اصبحت تعني الوزير الاول او نائب الوالي ينظر :لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة: جعفر خياط ، بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٢٥.

(٥) اغا: – اغا كلمة تركية وتعني السيد او الموظف من الدرجة الوسطى عسكريا كان او مدنيا وهي مشتركة مع الفارسية . ينظر :المصدر نفسة ، ص ٤٢٣

(٦) باب العرب منصب استحدثه الوالي سليمان الكبير، يتخصص بمعالجة أوضاع القبائل العربية في ولاية العراق. وكان الشاوي يشغله طيلة وجوده .للمزيد ينظر : حميد حمد السعدون، امارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦–١٩١٨، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٩٩،ص١٤٠

(٧) رسول الكركوكلي، دوحه الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمه :موسى كاظم نورس ، مكتبه النهضة ،بغداد ، ص٢١٨؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦٨م ، ص١٩٧

(٨) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد الخ، تقديم: محمد رضا الشبيبي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٤٨، ص٥٤

(٩) علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٥، ص٦٠

(١٠) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨،ص٤٣

(١١) اغا: – اغا كلمة تركية وتعني السيد او الموظف من الدرجة الوسطى عسكريا كان او مدنيا وهي مشتركة مع الفارسية . ينظر :لونكريك ، المصدر السابق، ص ٤٢٣

(١٢) علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق ،ص ص ٥٩-٦٠؛ ج. ج. لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي، ترجمه :ديوان أمير قطر، الجزء ٤، مطابع علي بن علي، الدوحة ، ص ص١٩١٦-١٩١٧

(١٣) علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق ،ص٦٠

(١٤) رسول الكركوكلي، المصدر السابق،ص٢١٩

(١٥) عثمان بن سند الوائلي البصري ، مطالع السعود تاريخ العراق مِنْ سَنَة ١١٨٨ إلى سنة ١٢٤٢ هـ / ١٧٧٤ ـ ١٨٢٦ م، تحقيق : عماد عبد السلام رؤوف و سهيلة عبد المجيد القيسي ، دار الحكمة ،الموصل، ١٩٩١ ، ص٢٤٥

(١٦) احمد علي الصوفي ،المماليك في العراق صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب ١٧٤٩-١٨٣١ م ،مطبعة الاتحاد الجديدة، الوصل، ١٩٥٣ م ، ص ٨٤؛ علي الوردي، المصدر السابق ،ص١٩٨

(١٧) عثمان بن سند الوائلي البصري، المصدر السابق، ص ٢٤٥ ؛
MEHDI JAWAD al-Bustani, BAĞDAD'DAKİ KÖLEMEN HAKİMİYETİNİN TE'SİSİ VE KALDIRILMASI İLE ALİ RIZA PAŞA'NIN VALİLİĞİ (1749-1842), Doktora Tezi,ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ ،EDEBİYAT FAKÜLTESİ , 1979, P 21

(١٨) رسول الكركوكلي، المصدر السابق،ص٢١٩

(١٩) احمد علي الصوفي ،المصدر السابق، ،ص٨٤؛ يعقوب سركيس ،المصدر السابق، ص٥٦

(٢٠) احمد علي الصوفي ،المصدر السابق، ،ص٨٥

(٢١) رسول الكركوكلي ،المصدر السابق،ص٢٢٠؛ يعقوب سركيس، المصدر السابق،ص٥٦

(٢٢) علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق،ص٦٢؛ رسول الكركوكلي، المصدر السابق ،ص ص٢٢٠-٢٢١؛ عباس العزاوي المحامي، موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٦، الدار العربية للموسوعات ،بغداد، ١٩٥٤م، ص ص١٧٧-١٧٩

(٢٣) علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق،ص٦٣

(٢٤) ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص١٩١٩؛ احمد علي الصوفي ،المصدر السابق ، ص٨٨

(٢٥) رسول الكركوكلي ،المصدر السابق،ص٢٢٢

(٢٦) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الاولى ١٧٤٥-١٨١٨م، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩ ، ص٢٠٠

(٢٧) أبي عوسج :وهي قرية تتبع مدينة اللطيفية وتقع في محافظة بغداد وسط العراق .للمزيد ينظر: https://ar.m.wikipedia.org

(٢٨) رسول الكركوكلي ،المصدر السابق، ص٢٢٦

(٢٩) سماح عباس جندي الجنابي ،الاعتداءات الوهابية على العراق ١٧٨٦-١٨١٢ م دراسة تاريخيه، رساله ماجستير، جامعه الكوفة، كليه التربية للبنات، ٢٠١٨، ص١١٥

(٣٠) الكسي فاسيلييف ،تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو ، ١٩٨٦ ،ص ١٢٠

(٣١) MEHDI JAWAD al-Bustani, Op. Cit., p 22

(٣٢) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المصدر السابق ، ص ص١٩٧-١٩٨؛
MEHDI JAWAD al-Bustani, Op. Cit., p 22

(٣٣) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ،المصدر السابق،ص١٩٨؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مر وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، المجلد ١، دار الكتاب الجامعي ،القاهرة، ٢٠٠١، ص١٢

(٣٤) فهد بن عتيق المالكي، محاولات الدولة العثمانية القضاء على الدولة السعودية الأولى عبر ولاتها في العراق والشام، مجلة المقتطف المصري التاريخية، القاهرة، المجلد ٢، العدد ٤، ٢٠١٦، ص١١

(٣٥) عباس العزاوي المحامي، المصدر السابق،ص١٩٠؛علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق ، ص٦٧

(٣٦) لويس دي كورانسيز، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ، ترجمة : مجموعة من الباحثين، رياض الريس، بيروت، ٢٠٠٣،ص ١١٥؛
Jean Rousseau ،MÉMOIRE SUR LES TROIS PLUS FAMEUSES SECTES DU MUSULMANISME LES WAHABIS LES NOSAÏRIS ET LES ISMAÉLIS,Chez A. NEPVEU, PARIS, 1818,p13 ؛Al – Bustani, Op. Cit., p23؛

(٣٧) لونكريك، المصدر السابق ص٢٧٧

(٣٨) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٢٧

(٣٩) لويس دي كورانسيز، المصدر السابق، ص ١١٥؛ هاشم ناجي، الوهابية تقارير القنصلية الفرنسية في بغداد ١٨٠٦م / ١٢٢١هـ - ١٨٠٩م / ١٢٢٤هـ،دار الوراق، بيروت، ٢٠١٥،ص٩٥؛
Jean Rousseau, op.cit,p14

(٤٠) عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق ،ص٤٥

(٤١) رسول الكركوكلي ،المصدر السابق،ص٢٣٢

(٤٢) علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق،ص٦٩

(٤٣) ديلك قايا، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٨٧٦م)، ترجمة :حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨ م ، ص٣١؛ عبد الفتاح حسن أبو عليه، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الاولى ١٧٤٤-١٨١٨م، دار المريخ ،الرياض، ١٩٨٣،ص٥٠

(٤٤) رسول الكركوكلي،المصدر السابق، ص ص٢٣٩-٢٤٠؛عثمان بن سند الوائلي البصري، المصدر السابق، ص٢٥٨

(٤٥) لويس دي كورانسيز، المصدر السابق،ص١٥٦؛لونكريك المصدر السابق،ص٢٧٠؛رسول الكركوكلي، المصدر السابق،ص٢٣٩

(٤٦) علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق،ص٧٠

(٤٧) لويس دي كورانسيز، المصدر السابق،ص١٥٦

(٤٨) عباس العزاوي المحامي، المصدر السابق،ص٢٠٧

(٤٩) سليمان باشا الصغير : أحد المماليك الذين حكموا العراق بين عامي ١٨٠٨-١٨١٠م ، كان معتدلاً ، وصل الى السلطة بعد مقتل علي باشا ، ورث مشكلات العراق المعتادة ، فحاول حلها ، ولكنه لم يوفق ، وعلى أية حال فقد أستطاع هذا الوالي من القيام بعدة إصلاحات ، منها الوقوف بوجه النفوذ البريطاني المتزايد في العراق ، وكذلك قيامه بحملات تأديبية على العشائر ولاسيما حملته على اهالي وعشائر الموصل ، على الرغم من اتهامه بأنه كان سلفي الميول . للمزيد ينظر :عبد العزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص ٤٦ ؛ علاء نورس ، المصدر السابق، ص ٧٣

(٥٠) رسول الكركوكلي، المصدر السابق ،ص ٢٤٠؛عباس العزاوي المحامي، المصدر السابق،ص٢٠٨؛ علاء موسى كاظم نورس ،المصدر السابق،ص٧٠

(٥١) ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص١٩٢٠؛ هارفرد جونز بريدجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمه عويضة بن متيريك ألجهني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥،ص ١٠٠

قائمة المصادر والمراجع:

اولا :المصادر الوثائقية :

١.ديلك قايا، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠ – ١٨٧٦م)، ترجمة :حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨ م

٢.عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مر وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، المجلد ١، دار الكتاب الجامعي ،القاهرة، ٢٠٠١م.

ثانيا :الرسائل والاطاريح الجامعية :

أ.العربية:

١.تنين صادق جعفر الانصاري ، العراق في عهد الوالي سليمان باشا ١٧٨٠. ١٨٠٢م (دراسة سياسية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،، جامعة البصرة ، كلية الآداب، ١٩٩٨م

٢.سماح عباس جندي الجنابي ،الاعتداءات الوهابية على العراق ١٧٨٦-١٨١٢ م دراسة تاريخيه، رساله ماجستير، جامعه الكوفة، كليه التربية للبنات، ٢٠١٨

ب.الاجنبية:

1.MEHDI JAWAD al-Bustani, BAĞDAD'DAKİ KÖLEMEN HAKİMİYETİNİN TE'SİSİ VE KALDIRILMASI İLE ALİ RIZA PAŞA'NIN VALİLİĞİ (1749-1842), Doktora Tezi,ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ ،EDEBİYAT FAKÜLTESİ , 1979

ثالثا: الكتب العربية والمعربة:

١.احمد علي الصوفي ،المماليك في العراق صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب ١٧٤٩-١٨٣١ م ،مطبعة الاتحاد الجديدة، الوصل، ١٩٥٣ م .

٢.الكسي فاسيلييف ،تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو ، ١٩٨٦

٣.ج. ج. لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي، ترجمه :ديوان أمير قطر، الجزء ٤، مطابع علي بن علي، الدوحة.

٤.جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧ م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١

٥.حميد حمد السعدون، امارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٩٩.

٦.خليل علي مراد، العراق في العهد العثماني الثاني دراسة في الإدارة العثمانية والحياة الاقتصادية ١٦٣٨ – ١٧٥٠م ، دار الرافدين، بيروت ، ٢٠١٨.

٧.رسول الكركوكلي، دوحه الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمه :موسى كاظم نورس ، مكتبه النهضة ،بغداد ، ص٢١٨.

٨.عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الاولى ١٧٤٥-١٨١٨م، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩.

٩.عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨

١٠.عبد الفتاح حسن أبو عليه، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الاولى ١٧٤٤-١٨١٨م، دار المريخ ،الرياض، ١٩٨٣

١١.عثمان بن سند الوائلي البصري ، مطالع السعود تاريخ العراق مِنْ سَنَة ١١٨٨ إلى سنة ١٢٤٢ هـ / ١٧٧٤ . ١٨٢٦ م، تحقيق : عماد عبد السلام رؤوف و سهيلة عبد المجيد القيسي ، دار الحكمة ،الموصل، ١٩٩١

١٢.علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٥،

١٣.علي الودي ،لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦٨م

١٤.لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة: جعفر خياط ، بغداد، ١٩٨٦

١٥.لويس دي كورانسيز، الوهابيون تاريخ ما أهمله التاريخ، ترجمة : مجموعة من الباحثين، رياض الريس، بيروت، ٢٠٠٣.

١٦.هارفرد جونز بريدجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمه عويضة بن متيريك ألجهني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥،

١٧.هاشم ناجي، الوهابية تقارير القنصلية الفرنسية في بغداد ١٨٠٦م / ١٢٢١هـ – ١٨٠٩م / ١٢٢٤هـ،دار الوراق، بيروت، ٢٠١٥،

١٨.يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد الخ، تقديم: محمد رضا الشبيبي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٤٨

رابعا :الكتب الاجنبية :

1.Jean Rousseau ،MÉMOIRE SUR LES TROIS PLUS FAMEUSES SECTES DU MUSULMANISME LES WAHABIS LES NOSAÏRIS ET LES ISMAÉLIS ,Chez A. NEPVEU, PARIS, 1818.

خامسا الموسوعات :

١.عباس العزاوي المحامي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٦، الدار العربية للموسوعات ،بغداد، ١٩٥٤م،

سادسا : البحوث والدراسات المحكمة :

١. فهد بن عتيق المالكي، محاولات الدولة العثمانية القضاء على الدولة السعودية الأولى عبر ولاتها في العراق والشام، مجلة المقتطف المصري التاريخية، القاهرة، المجلد ٢، العدد ٤، ٢٠١٦

سابعا :الشبكة الدولية الانترنت:

1. https://ar.m.wikipedia.org

List of Sources and References:

First: Documentary Sources:

1. Dilkaya, Karbala in the Ottoman Archives: A Documentary Study (1840–1876), translated by Hazem Said Montaser and Mustafa Zahran, Dar Al-Arabia for Encyclopedias, Beirut, 2008.

2. Abdel Rahim Abdel Rahman Abdel Rahim, The History of the Documents of the Arabian Peninsula in the Modern Era, Volume 1, Dar Al-Kitab Al-Jamie, Cairo, 2001.

Second: Theses and University Dissertations: A. Arabic:

1. Taneen Sadeq Jafar Al-Ansari, Iraq during the Rule of Governor Suleiman Pasha 1780–1802 (A Political Study), Master's Thesis, unpublished, University of Basra, College of Arts, 1998.

2.Samah Abbas Jundi Al-Janabi, Wahhabi Attacks on Iraq 1786–1812: A Historical Study, Master's Thesis, University of Kufa, College of Education for Girls, 2018

B. Foreign Sources

1.MEHDI JAWAD al-Bustani, BAĞDAD'DAKİ KÖLEMEN HAKİMİYETİNİN TE'SİSİ VE KALDIRILMASI İLE ALİ RIZA PAŞA'NIN VALİLİĞİ (1749-1842), Doktora Tezi,ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ ،EDEBİYAT FAKÜLTESİ , 1979.

Third: Arabic and Translated Books:

1.Ahmed Ali Al-Soufi, The Mamluks in Iraq: Dangerous Pages from the History of Modern Iraq 1749-1831, Al-Ittihad Al-Jadid Press, Al-Wasl, 1953.

2. Alexei Vasiliev, History of Saudi Arabia, Dar Al-Taqaddum, Moscow, 1986.

3. J. G. Lorimer, The Gulf Guide, Historical Section, translated by: Diwan Amir of Qatar, Volume 4, Ali Bin Ali Printing, Doha.
4. Jamil Musa Al-Najjar, Ottoman Administration in the Province of Baghdad from the Era of Governor Medhat Pasha to the End of Ottoman Rule 1869-1917, Madbouly Library, Cairo, 1991.
5. Hamid Hamad Al-Saadoun, The Emirate of Al-Muntafiq and Its Impact on the History of Iraq and the Regional Area 1546-1918, Wail Publishing, Amman, 1999.
6. Khalil Ali Murad, Iraq in the Second Ottoman Era: A Study of Ottoman Administration and Economic Life 1638-1750, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2018.
7. Rasul Al-Karkoukli, Dawhat Al-Wuzara in the History of Baghdad's Events, translated by: Mousa Kazem Nawas, Al-Nahda Library, Baghdad, p. 218.
8. Abdel Rahim Abdel Rahman Abdel Rahim, The First Saudi State 1745-1818, Institute of Research and Arab Studies, Cairo, 1969.
9. Abdel Aziz Suleiman Nawar, Dawood Pasha, Governor of Baghdad, Dar Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1968.
10. Abdel Fattah Hassan Abu Alih, Lectures on the History of the First Saudi State 1744-1818, Dar Al-Mareekh, Riyadh, 1983.
11. Othman Bin Sand Al-Waeli Al-Basri, The Rise of Saud: The History of Iraq from 1188 to 1242 AH / 1774-1826 AD, edited by: Emad Abdel Salam Raouf and Suheila Abdul Majid Al-Qaisi, Dar Al-Hikma, Mosul, 1991.
12. Alaa Mousa Kazem Nawas, Mamluk Rule in Iraq 1750-1831, Al-Hurriya Printing, Baghdad, 1975.
13. Ali Al-Wardi، Social Aspects from the History of Modern Iraq, Part 1, Baghdad, 1968.
14. Lunkrik, Four Centuries of Iraq's History, translated by: Jaafar Khayat, Baghdad, 1986.
15. Louis de Couranques, The Wahhabis: A History Overlooked by History, translated by: A Group of Researchers, Riyad Al-Rayes, Beirut, 2003.
16. Harvard Jones Bridges, An Overview of Wahhabi History, translated by: Owaidah Bin Meteerik Al-Juhani, King Abdulaziz Foundation, Riyadh, 2005.
17. Hashem Naji, Wahhabism: Reports of the French Consulate in Baghdad 1806/1221-1809/1224, Dar Al-Waraq, Beirut, 2015.
18. Yacoub Sirkis, Iraqi Studies in Geography, History, Archaeology, and Baghdad Plans, presented by: Mohammad Reda Al-Shibibi, Limited Trading and Printing Company, Baghdad, 1948.

Fourth: Foreign Books:

1. Jean Rousseau, Memoir on the Three Most Famous Sects of Islam: The Wahhabis, the Nusayris, and the Ismailis, A. Nepveu, Paris, 1818.

Fifth: Encyclopedias:

1. Abbas Al-Azzawi, Encyclopedia of the History of Iraq Between Two Occupations, Volume 6, Dar Al-Arabia for Encyclopedias, Baghdad, 1954.

Sixth: Peer-Reviewed Research and Studies:

1. Fahd Bin Atiq Al-Maliki, Attempts by the Ottoman State to Eliminate the First Saudi State via Its Governors in Iraq and the Levant, Al-Muqtaf Egyptian Historical Journal, Cairo, Volume 2, Issue 4, 2016.

Seventh: International Network (Internet).

1.https://ar.m.wikipedia.org